Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للذين يأكلون الربا أضعافاً مضاعفة — ثم تجيء بقية الصفات والسمات :

« وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ، وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين : الذين ينفقون في السراء والضراء . والكاظمين الغيظ . والعافين عن الناس . والله يحب المحسنين . والذين إذا فعلو فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله، فاستغفروا لذنوبهم — ومن يغفر الذنوب إلا الله ؟ — ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .. » ...

والتعبير هنا يصور أداء هذه الطاعات في صورة حسية حركية ..يصوره سباقاً إلى هدف أو جائزة تنال :

« وسارعوا إلى مغفرة من ربكم » . « وجنة عرضها السماوات والأرض »..سارعوا فهي هناك : المغفرة والجنة . « أعدت للمتقين » .

ثم يأخذ في بيان صفات المتقين :

« الذين ينفقون في السراء والضراء »..

فهم ثابتون على البذل، ماضون على النهج ، لا تغيرهم السراء ولا تغيرهم الضراء . السراء لا تبطرهم فتلهيهم والضراء لا تضجرهم فتنسيهم . انما هو الشعور بالواجب في كل حال ، والتحرر من الشح والحرص ، ومراقبة الله وتقواه .. وما يدفع النفس الشحيحة بطبعها ، المحبة للمال بفطرتها .. ما يدفع النفس